الظروف العادية يشعر الانسان بالنعاس فلا يستطيع ان يغالب النوم، يشعر بالجوع ٠٠ بالعطش ٠٠ بالمرض ٠٠ فيضعف وينهار ٠٠٠ ولكن الان تنهض طاقة سرية ٠٠ يصبح الجسم جهازا شديد التعقيد ، شديد التحمل ، شديد الحساسية ٠٠ وفي حالات من هذا النوع ايضا ٠٠ يتبلور فهم خاص للاشياء وعلاقات خاصة معها ٠٠ أذكر انني كنت أتبادل الدعابات الجادة مع يونس ضابط المدفعية ، وكان يقف معنا أبو نضال وابو راكز عامل الاشارة، وكنا نتحدث بمرح عن النسبية الجديدة ٠٠

ـ أيهما افضل ، ان تعيش بساق واحدة ، أم الموت ؟ بذراع واحدة ام الموت ؟؟؟

وقال يونس ضابط المدفعية ٠

ـ أي شيء احسن من لا شيء ٠

وكانت مناسبة الحديث ان مقاتلا فقد أحد اصابع يده اليسرى بفعل احدى الشظايا ٠٠ ولعلنا كنا نريد تعزية انفسنا ٠٠ ذلك اننا في جبهة القتال حين يصاب واحد منا ٠٠ يشعر كل واحد من الباقين ان الدور سوف يحل عليه بعد ذلك ٠

بدأ الهجوم في تمام الساعة الخامسة والنصف فجرا ، تمهيد بقصف مدفعي كثيف على كافة المواقع ، تتشابك نداءات اجهزة اللاسلكي تنقل المعلومات والاوامر ٠٠ وتتشابك في تشكيل عجيب قذائف المدفعية من عيارات مختلفة، وقذائف مدفعية الدبابات ٠٠ والرشاشات المختلفة ، وتصبح الدقائق خطوط اتصال نارية لا تنتهي ٠٠ تحطمت موجة الهجوم الاولى في صنين وتحطمت موجة الهجوم الاولى في التلفريك ، موجات الهجوم تتوالى ، الآليات المعادية تقترب اكثر من الكمائن المتقدمة ، سقط موقع الدوشكا ، الانعزاليون اقتحموا موقع الفنادق ، ابو نضال بقي وحيدا على رشاش الـ ٥٠٠ وابو مازن يقود هجوما معاكسا ، ابو مازن يطارد فلول الانعزاليين ويستعيد موقع الفنادق ، يشتد القصف من مدفعية الدبابات على رشاش ابو نضال ، تتكالب عليه القذائف حتى يسقط شهيدا ٠٠٠ وابو مازن يقاتل على رشاشه ٢٤ ساعة متواصلة ثم يستشهد وابو راكز تصدعه قذيفة دبابة فيتهدم مثل الجدار الصلب ٠

اعترف الانعزاليون بوقوع قرابة خمسماية اصابة بين قواتهم ، بالاضافة الى احدى وعشرين آلية مختلفة ، وبعض المدافع والرشاشات ، والاسلحة والذخائر التي غنمناها ٠٠ ولكننا فقدنا عددا من الشهداء وفقد ابو مازن ، كان